التعرف على الكلمات المكتوبة لدى الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي

أ . صالحي طارق
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

Abstract:

This study aims to identify the written symbols in children with Cochlear Implants and the importance of audio-old for the capabilities of cognitive strategies, and also you capacity of children increasingly to recognize written symbols whenever he rose to the next grade, were selected sample randomly to ten children with Cochlear Implants Valley State from various School the state, pursuing rehabilitation speech therapy Association crown health in EL OUED , and, as we relied on the study tool which is to test TEPPP conditioner on the Algerian environment accidentally kids test disbursing voice exist, and you know the written symbols but before that The children test by testing to assess the language and linguistic abilities, has reached the following conclusions:- average identify written symbols depending on method of dumping reading on the lips or no different without reading on the lips.

Résumé:

Cette étude vise à identifier les mots écrits chez les enfants porteur des implantation cochléaires, et aussi vous augmenter la capacité des enfants à reconnaître les mots écrits, pour douze enfants , et ils suivez la pris en charge psychologique et orthophonique a l'association TEJ de la santé au Gumar , également appuyé sur un outil d'étude le test (TEPPP) adapté à l'environnement du désert algérien et que cela signifiait l'épreuve des enfants, et ils connaissent les mots écrits, mais avant que les enfants ont été testés par une teste pour évaluer la langue et les compétences linguistiques.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الكلمات المكتوبة عند الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي ، وأيضا مدى ازدياد قدرة الأطفال , على التعرف على الكلمات المكتوبة كلما ارتقى الأطفال زارعي القوقعة إلى الصف الموالي , إذ تم اختيار العينة بطريقة قصديه لأثنى عشرة طفلا زارعا للقوقعة , بولاية الوادي من مختلف ابتدائيات الولاية ، وهم يتابعون أيضا تأهيلهم النفسي و الارطوفوني بجمعية التاج للصحة بقمار ولاية الوادي، و لقد اتبع الباحث منهج دراسة الحالة الذي يعد أحد وسائل المنهج الوصفي لأنه الأنسب كما اعتمد الباحث أيضا على أداة الدراسة ، و التي تتمثل في اختبار (TEPPP) المكيف على البيئة الجزائرية الصحراوية وذلك قصد اختبار الأطفال على تفريقهم للتقابلات الصوتية الموجودة، وتعرّفهم على الكلمات المكتوبة عندما نُسْمِعَهُمْ لها لكن قبل ذلك تم اختبار الأطفال عن طريق اختبار لتقييم اللغة وقدراتهم اللغوية، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- لا يختلف متوسط درجات الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي في اختبار التعرف على الكلمات المكتوبة عند سماعهم لها باختلاف طريقة الإلقاء بالقراءة على الشفاه أو بدون القراءة على الشفاه.
- تزداد قدرة الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي على التعرف على الكلمات المكتوبة كلما ارتقوا إلى الصف الموالي.

الكلمات المفتاحية : التعرف – الكلمات المكتوبة – زراعة القوقعة .

1- إشكالية الدراسة:

إن تنمية القدرة لدى كل تلميذ على القراءة هي مهمة المدرسة الابتدائية الأولى. حيث يبدأ تعريف التلاميذ بنظام الكتابة العربية في الصف الأول الابتدائي، ويستمر اكتساب التلاميذ لمهارات التعرف على الكلمات المكتوبة في الصفين الثاني والثالث، حيث يكتسبوا القدرة على إدراك العلاقة بين الكلمات المكتوبة والأصوات المنطوقة، أي القدرة على إدراك العلاقة بين شكل الحرف ونطقه، وبين شكل الكلمة ونطقها ومعناها، وشكل الجملة ونطقها ومعناها، كما يتدربوا على وسائل التعرف على الكلمات وتحليلها إلى عناصرها، حتى إذا ما وصل التلاميذ إلى نهاية الصف الثالث يكون قد اكتسبوا القدرة على التهجئة الصحيحة للكلمات .(العتوم 2004).

وفي هذا الصدد، ذكرت كوهين و شوارتز(1975)أن القدرة على تهجئة الكلمات بسرعة و بدقة من شأنها أن تمهد الطريق للقراءة الجهرية السليمة والقراءة الصامتة السريعة ، وسوف تؤدي بالتالي إلى اكتساب التلاميذ لمهارات فهم المقروء بصورة جيدة .كما أن القدرة على التعرف على الكلمات المكتوبة باللغة العربية لها أهميتها في نمو التلاميذ في مهارات القراءة الأخرى واعتماد نجاحهم اللاحق في المدرسة وفي المواد الدراسية عليها.

لكن يتعلق الأمر بأطفال يعانون من مختلف أنواع الصمم و كانت التكنولوجيا دورا كبيرا لإدخالهم إلى عالم الأصوات بعدما فشلت المعينات السمعية التقليدية في ذلك نجد انه بالرغم من أهمية تنمية قدرة الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي على التعرف على الكلمات المكتوبة باللغة العربية،وذلك تماشيا مع تأهيلهم .وإضافة إلى إن معلمي الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي يعتمدوا في تقويم أداء الأطفال في القراءة على اختبارات من إعدادهم يهدف إلى رفع مستوى القراءة لدى الأطفال ، و ليس تحديد الصعوبات التي يواجهها الأطفال أثناء الدراسة.

وتسعى الدراسة الحالية للكشف عن اختبار الأطفال، على تفريقهم للتقابلات الصوتية الموجودة وتعرفهم على الكلمات المكتوبة ، بين الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي في التعرف على الكلمات المكتوبة حسب متغير طريقة الإلقاء و متغير الصف الموالي.

2- تساؤلات الدراسة :

1- هل يختلف متوسط درجات الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي في اختبار التعرف على الكلمات المكتوبة عند سماعهم لها باختلاف طريقة الإلقاء بالقراءة على الشفاه أو بدون القراءة على الشفاه ؟

2 - هل تزداد قدرة الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي في إدراك الكلمات المكتوبة عند سماعهم لها بارتقاء المستوى الدراسي؟

3-أهداف الدراسة :

1- التعرف على الكلمات المكتوبة عند الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي حسب متغير طريقة الإلقاء (بالقراءة على الشفاه – بدون القراءة على الشفاه) .

2- تبين لنا هذه الدراسة التعرف على الكلمات المكتوبة عند الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي حسب متغير الصف الموالي .

4-أهمية الدراسة : ترجع أهمية هذه الدراسة في أنها تتطرق لدراسة عدة جوانب معرفية مهمة نلخصها في ما يلي :

- التعرف على الكلمات المكتوبة انطلاقا من قدرات الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي في التمييز وإدراك التقابلات الصوتية وربطها بالكلمات المكتوبة.

- قدرات الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي على التركيز السمعي و التفريق بين الأصوات حسب طريقة الإلقاء سواء كان ذلك بالقراءة على الشفاه أو بدون القراءة على الشفاه .

- يستفيد من هذه الدراسة كل الأخصائيين المهتمين بتربية و تدريس الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي .
- كما تساعد هذه الدراسة الباحثين والمختصين على إجراء دراسات أخرى مشابهة ذات علاقة بالموضوع وعلى مستويات تعليمية و تربوية أدنى أو أعلى من أفراد عينة الدراسة.

5- فرضيات الدراسة :

قام الباحث بصياغة فروض الدراسة الحالية وفقا للأطر النظرية و الدراسات السابقة على النحو التالي :

1- يختلف متوسط درجات الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي في اختبار التعرف على الكلمات المكتوبة عند سماعهم لها باختلاف طريقة الإلقاء (بالقراءة على الشفاه – بدون القراءة على الشفاه).

2- تزداد القدرة على إدراك والتعرف على الكلمات المكتوبة لدى الأطفال زارعي القوقعة بارتقاء المستوى الدراسي.

6-التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

- التعريف الإجرائي للتعرف على الكلمات المكتوبة : هو قدرة الطفل على معرفة وربط الكلمات المسموعة بما يقابلها من كلمات مكتوبة، وهي أيضا القدرة على التمييز الشفهي و السماعي بين كلمة و أخرى وصوت و آخر ، حتى يكتسب الطفل القدرة على التعلم عن طريق السمع وحتى ينجح الطفل في عملية التحليل الصوتي والتمييز السمعي.

7- حدود الدراسة :

تتحدد كل دراسة بطبيعة موضوعها وأهدافها و منهجها ومفاهيمها ومجالها ألزماني والمكاني والبشري حتى يتمكن الباحث من السير في اتجاه صحيح ودقيق نحو تحقيق أهدافه ولا يحيد عن ذالك وتتحدد الدراسة الحالية بمجموعة من الحدود التي يمكننا أن ألخصها في ما يلي:

7.1- الحدود البشرية :تمثلت في عدد من الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي متمدرسين في ابتدائيات ولاية الوادي

7.2- الحدود المكانية : بهدف استكمال متطلبات هذه الدراسة قام الباحث بتطبيق هذه الدراسة مع الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي وذلك في ثلاث مدارس ابتدائية بولاية الوادي جنوب الجزائر .

7.3-الحدود الزمنية : أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2013_ 2014 خلال الفصل الأول من هذه السنة الدراسية .

المرجع النظري للدراسة :

1.1- التعرف على الكلمات المكتوبة :

1.2. - مراحل تنمية مهارات القراءة : قامت شول 1983 (Chall) بتحديد ست مراحل لتعليم المهارات القرائية للتلاميذ بإجراء دراسات حول تنمية مهارات القراءة ابتداء من المرحلة التمهيدية، التي تسبق المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية .وسنعرض هنا المراحل الأربعة الأولى فقط لأنها تغطي صفوف المرحلة الابتدائية . (السعيد 1987).

1.2.1 – مرحلة الاستعداد للقراءة (المرحلة التمهيدية) : وتمتد من لحظة الميلاد حتى سن السادسة أي مرحلة الروضة والصف التمهيدي، وتشمل ما يتعلمه الطفل في المنزل من الأسرة ومن وسائل الإعلام كالتلفزيون .حيث يكوّن الطفل فكرة عن الحروف الهجائية والكلمات والكتب .وفيها تنمو حصيلته من المفردات والتراكيب.

1.2.2 - مرحلة التعرف على الكلمات المكتوبة : وتمتد من سن السادسة حتى السابعة أي تشمل الصفين الأول والثاني الابتدائي .حيث يتعلم الطفل الحروف الهجائية، ويربط كل حرف بما يقابله من أجزاء الكلمة المنطوقة .ويتكوّن لدى الطفل مفهوم القراءة فيعرف فيم تستخدم الحروف، ويدرك أن كلمة" بنت "مثلا تختلف عن كلمة" بيت "وكلمة " نبت ."وفي نهاية هذه المرحلة، يبدأ الطفل في تكوين فكرة عن قواعد التهجئة.(نفس المرجع السابق).

1.2.3- مرحلة التثبيت والطلاقة : وتشمل الصفين الثاني والثالث الابتدائي .حيث يتم تثبيت ما تعلمه التلميذ في المرحلة السابقة عن طريق قراءة كل ما هو مألوف ومعروف .ويستخدم التلاميذ قدراتهم على التهجئة مع التكرار الموجود في اللغة وفي القصص التي يقرؤونها وقدرتهم على استخدام السياق لزيادة الطلاقة والسرعة في القراءة.

1.2.4 - مرحلة القراءة لتعلم الجديد : وتشمل الصف الرابع الابتدائي وحتى الصف الثاني المتوسط ، وهذه المرحلة تتفق مع المفهوم التقليدي الذي يقول بأن الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية، هي مرحلة تعلم القراءة، أما الصفوف الثلاث الأخيرة من المرحلة الابتدائية فهي بداية مرحلة القراءة من اجل التعلم .حيث يتحتم على التلميذ أن يستخدم معلوماته وخبراته أثناء عملية القراءة ويقرأ حتى يحصل على الحقائق والمفاهيم وكيفية صنع.الأشياء ويمارس الاطفال في هذه المرحلة القراءة الصامتة بدلا من القراءة الجهرية .(نفس المرجع السابق).

1.2.5 - مهارة تمييز المسموع :وهي القدرة على التمييز الشفهي والسماعي بين كلمة وأخرى وصوت وآخر ، حتى يكتسب التلميذ القدرة على التعلم عن طريق السمع ، وحتى ينجح في عملية التحليل الصوتي ويتكون تمييز المسموع من التعرف الشفهي على الحروف الهجائية والكلمات ،لاحقًا وغالبًا ما يتم تدريسها عن طريق مقابلة الحروف والأصوات ومجموعة من الفونيمات والكلمات.

1.2.6 - مهارة التمييز البصري: وهي القدرة على التمييز بين شيء وآخر وبين كلمة وأخرى وبين حرف وآخر، والقدرة على التعلم عن طريق النظر، أي عن طريق رؤية الأشياء، وتنمية حصيلة من الكلمات التي يدركها كوحدة، ومعرفة العلاقة بين الكلمات المكتوبة والأصوات المنطوقة أثناء التدريب على التحليل الصوتي .ويتم تدريب التلاميذ على التمييز البصري بين الحروف الهجائية والكلمات والعبارات، وذلك بمقابلة الحروف و الجرافيمات و الكلمات و العبارات.

1.2.7 - مهارة التمييز السماعي البصري:وهي القدرة على التعرف على أسماء الأشياء ، التي يراها التلاميذ ، وربط الكلمات المكتوبة بنطقها أثناء التدريب على التحليل الصوتي، أي ربط الجرافيمات بالفونيمات وتنمية حصيلة التلاميذ من الكلمات التي يمكن أن يقرؤوها كوحدة دون تجزئتها.

1.3 - التعرف على الكلمات المكتوبة :عرف آيفز و بورسوك و اولسون وديلنر (1979) ، مهارات التعرف على الكلمات المكتوبة، بأنها المهارات التي تساعد القارئ على نطق الحروف أو الكلمات أو الجمل والتقاط المعنى منها .
وأضاف آيفز و بورسوك ، أن عملية التعرف على الكلمات والكلمات المكتوبة تتكون من ثلاثة جوانب هي :

1- التعرف على رسم الحرف أو الكلمة أو الجملة.
2- تهجئة الحرف أو الكلمة أو الجملة .
3- التعرف على معنى الكلمة أو الجملة .

1.4 - التحليل البنائي :هو القدرة على تحليل الكلمة المألوفة إلى مورفيمات(أي مكونات صغيرة تحمل معنى) أي القدرة على تجريد الكلمة المركبة من حروف الزيادة، وعلامات الإعراب، وعلامات التأنيث والتذكير، وعلامات التثنية والجمع ، وضمائر الرفع والنصب المتصلة، وحروف الجر والعطف والقسم والتنبيه والاستقبال والجزم والنفي، وأداة التعريف ...الخ، واستخدام هذه الأجزاء للتعرف على الكلمة المجردة ، و التعرف على معناها.

2- **زراعة القــوقعة:** تعتبر تكنولوجيا زراعة القوقعة ، من أحدث ما توصل إليه العلم ،لأولئك الذين يعــانون مــن فقدان سمعي تام أو شبه تام في الأذنين ، والتي تقف المعينات السمعية (على الرغم من تقدمها) عاجزة عن تعــويض فقدانهم السمعي . ونظرا لعدم توفر بقايا سمعية لدى هؤلاء قام الباحثين باكتشاف وسيلة بديلة وهي حث العصب السمعي عن طريق قطب يزرع بداخل الأذن الداخلية في هذه الحالة يتم استقبال الصوت بواسطة مكبــرات للصــوت صــغيرة يوضع خارج الأذن ، ثم يحول الصوت ليتم معالجته تكنولوجيا بهدف تبسيطه بحيث يسهل على الأذن إدراكه (الخطيب جمال 1997).

وقد قام الباحثين بتجربة عملية زراعة القوقعة الإلكترونية على المصابين بفقدان سمعي مكتسب، بعد تعلم اللغة إثر حادث أو مرض (أبو حمزة 2003) ، حيث كان لأولئك ذاكرة سمعية للأصوات.

و كانت الخطوة التالية هي إجراء عملية زراعة القوقعة على الأطفال الصغار إذ تعتبر هذه الخطوة أصعب من حيث التأهيل السمعي واللغوي اللازم بعد إجراء العملية (عبد الله حجر2007) .

أما بالنسبة للتطورات المتوقعة في هذا لمجال ، فهي تكمن في معالجة الصوت بصورة أفضل وكذلك في تصغير حجم الجهاز (سليمان صلاح، 1994).

3-إجراءات الدراسة الميدانية :

3.1- المنهج المتبع في الدراسة : يرتبط المنهج العلمي المستخدم في الدراسة، بطبيعة الموضوع وأهدافه ، و المنهج كيفما كان نوعه هو السبيل والكيفية المنظمة التي ترسم لها جملة المبادئ والقواعد المنطلق منها لدراسة مشكلة البحث ، و التي تساعد في الوصول إلى نتائج دقيقة صحيحة إلى أبعد الحدود (إخلاص محمد عبد الحــافظ 2000 ص 83) , وموضوع دراستنا الحالية يبحث في التعرف على الكلمات المكتوبة عند الأطفال الخاضعين للزرع ألقــوقعي فمــن خلال هذا فان المنهج العلمي الأصلح والأنسب لإتباعه لتقصي حيثيات هذا الموضوع هو دراسة الحالة والــذي يعــد من أحد وسائل المنهج الوصفي .

3.2- أدوات جمع البيانات :

3.2.1- اختبــار : Test d’évaluation des perceptions et production de la parole TEPPP version Algérienne**(** النسخة الجزائرية **)** اشتملت أداة الدراسة على بند دمج المعلومــة الســمعية البصــرية ، المأخوذ من اختبار تقييم الإدراك السمعي و الإنتاج الكلامي (النسخة الجزائرية) ، المكيف من طرف الأستاذة بوسبتة يمينه(Bousebta,2010) . و الذي هو يتمتع بدرجة صدق و ثبات ملائم للغرض الذي كون مــن أجلــه بحيث أن معامل الثبات لهذا الاختبار يساوي 0.80 . وهو معامل ثبات مرتفع وهو دال إحصائيا عند مســتوى الدلالة اقل من 0.01 . لا بد أن نشير أيضا إلى أن هذا الاختبار طور من طرف الأستاذ . A. Vieu &al) (1998 و يفيد تقييم الإدراك السمعي وأيضا الإنتاج الكلامي عند الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي .

- أما البند الخاص بدمج المعلومة السمعية البصرية المعتمد في الدراسة الحالية، فهو يهدف إلى تقيــيم قــدرات الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي على التمييز السمعي بين كل التقابلات الصوتية الدالة ، و التعرف عليها مكتوبة أو الربط بين الكلمات المسموعة وما يقابلها مكتوبة (بوسبتة يمينه 2011) . و يحتوي على 20 لوحة وكــل لوحــة تحتوي على 3 كلمات مستوحات من البيئة المحيطة بالطفل. في هذا البند يجب على الطفل أن يميز بين ثلاث كلمــات مسموعة و يتعرف عليها و يشير لها أمامه مكتوبة و تكون هاته الكلمات مختلفة في حرف واحد .

3.3- الأساليب الإحصائية : من اجل معالجة البيانات المتحصل عليها وتصنيفها تصنيفا إحصائيا لتفسيرها والاســتفادة منها، استخدمنا مجموعة من الأساليب الإحصائية ، وذالك بالاعتماد على استخدام البرنامج الحسابي للحزمة الإحصائية

للعلوم الاجتماعية (spss) النسخة 13 ، وهذا للوصول إلى التحقق من فرضيات الدراسة ، وتحقيق أهداف البحث وبالنسبة للتقنيات المستخدمة في ذالك استخدمنا المتوسط الحسابي و الذين سيأتي توضيحهما كما يلي :

3.3.1 - المتوسط الحسابي

3.3.2- اختبار ويلكوكسون .

3.3.3- اختبار ك 2

3.3.4- كروسكال واليس.

3.3.5- النسب المئوية (فريد كامل ص146).

4- الخصائص السيكومترية للأداة :

4.1– الصدق : اعتمد الباحث على صدق المحكمين، حيث تم عرض هذا البند من الاختبار على عدد من المحكمين من ألأساتذة الجامعيين والباحثين وبعض المختصين الارطوفونيين ، و جميعهم من ذوي الخبرة في مجاله ، وتم اعتماد وجود اتفاق بنسبة 85./. من أراء المحكمين لكل الصور وحصلت جميع الصور والكلمات على ما لا يقل عن 85 ./. من أراء المحكمين وقد اخذ الباحث بما اقترحوه عليه من تعديلات. و أجمعت لجنة التحكيم على أن هذا البند من الاختبار يقيس التمييز وإدراك التقابلات الصوتية والتعرف عليها مكتوبة .

4.2- الثبات: قام الباحث بتكييف هذا البند (دمج المعلومة السمعية البصرية المأخوذ من اختبار تقييم الإدراك السمعي و الإنتاج الكلامي النسخة الجزائرية من الاختبار) ووجد بأن معامل الثبات يساوي 0.92 بطريقة التطبيق و إعادة التطبيق وهو معامل ثابت و مرتفع و هو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة أقل من 0.01 .

4.3-عينة الدراسة : تتكون مجموعة الدراسة من اثني عشرة طفل خاضعين للزرع ألقوقعي بواقع أربعة ذكور ثماني من البنات, معظمهم يزاولون تأهيلهم النفسي والأرطوفوني بفضاء اسمع بقمار(بوادي سوف) للأطفال ضعيفي السمع ويتمدرسون بمختلف ابتدائيات ولاية الوادي والجدول التالي يبين ذلك :

جدول رقم 1 يبين خصائص أفراد عينة الدراسة

المجموعات / العمر	العدد	العمر الزمني	العمر السمعي	سنة التمدرس
المجموعة الأولى	4 حالات	8 سنوات	من 4 إلى 4.6 سنوات	سنة ثانية ابتدائي
المجموعة الثانية	4 حالات	9 سنوات	من5 إلى 5.4 سنوات	سنة ثالثة ابتدائي
المجموعة الثالثة	4 حالات	بين 10 و 11 سنوات	6 سنوات	سنة رابعة ابتدائي

5- الدراسات السابقة: نظرا لانعدام الدراسات السابقة على حد علم الباحث حول الدراسات التي تناولت موضوع التعرف على الكلمات المكتوبة عند الطفل الخاضع للزرع ألقوقعي فانه اعتمد في دراسته حول البحوث والدراسات التي أقيمت على الاطفال العاديين والتي هدفت إلى التعرف على الكلمات المكتوبة فمنها نجد دراسة كنينجهام (1985) . Cunningham حيث وجدت أن 35./. من الاطفال استطاعوا أن يتعرفوا على 38./. وأكثر بقليل من الصور وأسماءها ولم يستطع بتاتا 9./. التعرف على الصور وربطها باسماءها واستنتجت الباحثة أن كثير من تلاميذ الصف الأول يستطيعون استخدام الصامت الأول والقرائن السياقية للتعرف على الكلمات المألوفة.

وقد وجد جبسون Gibson سنة (1962) أن عدد الأخطاء في التمييز البصري بين الكلمات المكتوبة يقل كلما كبر الاطفال في السن ورأى روبلي واش وباكلاند Rupley, Ashe & Buckland (1979)

علاقة التمييز البصري انطلاقا من سماع الاطفال لكلمات ووجدوا ان اخطاء الاطفال وتعرفهم على الحروف والكلمات المكتوبة تقل كلما ارتقى الاطفال في الصف الدراسي(فهران 1993) .

6-نتائج الدراسة :

6.1_ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى : تنص الفرضية الأولى على أنه يختلف متوسط درجات الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي في اختبار التعرف على الكلمات المكتوبة عند سماعهم لها باختلاف طريقة الإلقاء (بالقراءة على الشفاه – بدون القراءة على الشفاه بحيث استخدمنا اختبار ويلك يكسون لكي نبين اختلاف متوسط درجات الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي في اختبار التعرف على الكلمات المكتوبة عند سماعهم لها باختلاف طريقة الإلقاء (بالقراءة على الشفاه – بدون القراءة على الشفاه).

جدول رقم (2) يبين نتائج الفرضية الأولى

التعرف ب/ القيمة	العينة	القيمة
بالقراءة على الشفاه	12	10.83
بدون القراءة على الشفاه	12	14.17

جدول رقم (3) يبين قيمة Z

التعرف	قيمةZ
	52.00
قيمة U	-1.158
قيمة Z	0.24
قيمة SIG	
قيمة SIG *	0.226

من خلال النتيجة نرى أن قيمة U اقل من 0.05 و لدينا أيضا X > 0.05

وبالتالي فان قيمة Z المحسوبة Z= 1.15- ، وهي غير دالة إحصائية عند درجة حرية 2 إذن : لا يختلف متوسط درجات اختبار التعرف على الكلمات المكتوبة، باختلاف طريقة الإلقاء (بالقراءة على الشفاه – بدون القراءة على الشفاه).وهذا أمر طبيعي ، من حيث أن الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي بالرغم من تغير طريقة الإلقاء سواء كان ذلك بالقراءة على الشفاه أو بدون القراءة على الشفاه وسماعهم للكلمات ، فان التعرف على الكلمات المكتوبة كان ايجابيا وصحيحا إلى حد مقبول، فطريقة سماع الأصوات للطفل زارع القوقعه سواءا كان ذلك بتعاونه مع الوسائل المساعدة كالقراءة على الشفاه (التي تعتبر وسيلة مساعدة للطفل) أو بدون هاته الوسائل يعطي ذلك نفس النتيجة أي التعرف على الكلمات المكتوبة ومن خلال هذه النتيجة المتوصل إليها نستطيع القول أنه رغم تغيير طريقة الإلقاء فان التعرف على الكلمات المكتوبة كان ايجابيا.

6.2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :تنص الفرضية الثانية على انه تزداد قدرة الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي ، في إدراك الكلمات المكتوبة بارتقاء المستوى الدراسي .

جدول رقم (4)يوضح نتائج الفرضية الثانية

التمدرس	العينة	القيمة
سنة ثانية ابتدائي	4	4.25
سنة ثالثة ابتدائي	4	5.63
سنة رابعة ابتدائي	4	9.63

و من خلال استعراض الجدول السابق توصلنا إلى :

ك : 2 7.04 درجة الحرية = 2 مستوى الدلالة 0.05 > 0.03

في هاته الدراسة لدينا ثلاث مجموعات :

المجموعة الأولى : الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي الذين يزاولون دراستهم في السنة الثانية .
المجموعة الثانية : الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي الذين يزاولون دراستهم في السنة الثالثة.
المجموعة الثالثة : الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي الذين يزاولون دراستهم في السنة الرابعة.

وهذا إثبات لفرضية الدراسة والتي تنص على ازدياد قدرة إدراك الكلمات المكتوبة للأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي عند سماعهم لها بارتقاء المستوى الدراسي بينت النتائج الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعرف على الكلمات المكتوبة بالرغم من وجود فروق بسيطة لصالح اكبر متوسط أي لأكبر صف من الصفوف التي يتمدرس بها الأطفال زارعي القوقعة أي الصف الثالث وهذا بالرغم من الاختلاف الواضح في أعمار الأطفال السمعية إذ أن العمر السمعي للأطفال الذين يزاولون دراستهم في السنة الثانية هي ليست مساوية للأعمار السمعية التي تميز اطفال السنة الثالثة وكلما كبر عمر الطفل السمعي كان تمييز الاطفال زارعي القوقعه أكثر دقة وتفريقهم للتقابلات الصوتية كان أكثر فعالية من ذويهم وهو ما يتماشى مع الدراسات العلمية (صالحي 2011) ,ويعود الأمر أيضا إلى الاختلاف الواضح لعدد حصص البرمجة الخاصة بالأجهزة السمعية إذ تختلف المجموعات في عدد حصص البرمجة لصالح اكبر صف أي الصف الرابع وهذا أمر طبيعي ، أي كلما كان عدد حصص البرمجة الخاصة بالجهاز السمعي اكبر، كلما استطاع الطفل سماع الأصوات بصفة جيدة ، وإدراكه للتقابلات الصوتية كان فعالا لكن كان تعرف الاطفال زارعي القوقعة على الكلمات المكتوبة ايجابيا وذلك في المجموعات الثلاث باختلاف مستواهم الدراسي وبالتالي لا تزداد القدرة على التعرف على الكلمات المكتوبة بارتقاء المستوى الدراسي لان تعرف الأطفال زارعي القوقعى على الكلمات المكتوبة في المجموعات الثلاث كان ايجابيا وأكدت نتائج الدراسة إحصائيا انه لا يرتقي تعرف الأطفال زارعي القوقعة بارتقاء المستوى الدراسي لأنها فرضية غير دالة.

7- تحليل ومناقشة النتائج :اعتمد الباحث في تقديم النتائج على نفس المنهجية المتبعة في الاختبار الأصلي و الاختبار المكيف من طرف الأستاذة بوسبتة(Bousebta 2009) و قد استخدمت الطرق التالية في تحليل البيانات**:**

7.1- التحليل النوعي : تم تحليل النتائج تحليلا نوعيا قصد رصد أنواع الأخطاء التي تظهر عند الفئة المراد دراستها وهذا حسب المنهجية المستعملة من طرف (Shriberg et Kwiat Kowski, 1982) واستخدمت المعادلة التالية:

(العتوم 2004 **)**

نسبة التعرف على الكلمات المكتوبة = (عدد الإجابات الصحيحة- عدد الإجابات الخاطئة) / عدد الإجابات الكلية * 100

وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (4) يوضح النسب المئوية للتعرف على الكلمات المكتوبة

الحالات/ نسبة التعرف	بالقراءة على الشفاه	بدون القراءة على الشفاه
الحالة 1	./. 78	./. 88
الحالة 2	./. 83.33	./.86.66
الحالة 3	./. 76.66	./.76.66
الحالة 4	./. 73.33	./. 90
الحالة 5	./. 71.33	./.76.66
الحالة 6	./. 69	./. 88.33
الحالة 7	./. 63.33	./. 70

الحالة 8	./. 80	./. 86.66
الحالة 9	./.66.66	./. 70
الحالة 10	./. 63.33	./. 80
الحالة 11	./. 66.66	./. 90
الحالة 12	./. 40	./. 63.33

أشارت النتائج إلى أن الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي، يتعرفون على الكلمات المكتوبة , والتي كانت ذات فعالية كبرى ، كما بينت نتائج الدراسة أنه لا اختلاف في نتيجة التعرف على الكلمات المكتوبة سواء كان ذلك بالقراءة على الشفاه أو بدون القراءة على الشفاه ، وبينت نتائج الاختبار أن تعرف الاطفال على الكلمات المكتوبة بالطريقتين كان جيدا وصحيحا إلى أبعد الحدود بالرغم من تغير طريقة الإلقاء وبالتالي مهما كانت طريقة إلقاءنا للكلمات على مسامع الطفل فان التعرف على الكلمات المكتوبة كان جيد في الطريقتين وكانت النتائج جيدة وايجابية بالرغم من اختلافنا في طريقة إلقاء الأصوات .

ومن خلال نتائج الاختبار ومتابعة الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي منذ بداية تطبيقنا للاختبار بين لنا أهمية القدرات الإدراكية عند الأطفال زارعي القوقعة وهو ما ذهبت إليه الدراسات(بوسبتة 2010) كما أن الأعمال التي قام بها علماء النفس وخاصة علماء المعرفيون منهم ، الذين اهتموا بمثل هذه المواضيع عند كل الأطفال منذ سبعينيات القرن الماضي (أبو ناظر موريس 82) دعمت وجهة النظر التي ترى أن الأطفال يجب أن يتسموا بالكفاءة في تناول الفونيمات التي تتضمنها اللغة إذا ما أرادوا أن يكونوا من القراء المتميزين وان تكون درجة إدراكهم للكلام جيدة .

وبالنظر إلى التطورات الحديثة التي شهدها هذا المجال البحثي، نجدها قد جعلت من الأكثر وضوحًا أن أوجه القصور في الوعي الفونولوجي - أي فهم اللغة المنطوقة - تتألف من فونيمات تلعب دورًا رئيسًا في مشكلات الأطفال خاصة الخاضعين للزرع ألقوقعي و الذين يواجهون صعوبة في التعرف على الكلمات المكتوبة (بوسبتة 2008).

كما بينت نتائج الاختبار سرعة الأطفال الذين يمتازون بعمر سمعي اكبر من ذويهم في التعرف على الكلمات المكتوبة من حيث استغراقهم للوقت ودقة أجوبتهم لكن لا يختلف التعرف على الكلمات المكتوبة باختلاف المستوى الدراسي وكانت نسبة أخطائهم قليلة جدا لا تتعدى 9./. وهذا راجع للدقة في العمليات الإدراكية السمعية البصرية ومثلما ذهبت إليه الدراسات (صالحي2011) كما بينت نتائج الاختبار أن بارتقاء الأطفال زارعي القوقعة إلى الصف الموالى لم تكن نتائج تعرفهم على الكلمات المكتوبة في منحى تصاعدي ونسبة الأخطاء في منحى تنازلي وهذا ما يبين أنه باختلاف المستوى الدراسي للأطفال زارعي القوقعة إلا أن التعرف على الكلمات المكتوبة كان ايجابيا إلى حد كبير في المجموعات الثلاث.

إن نتائج هذه الدراسة تتوافق مع معظم الدراسات السابقة على غرار الدراسات العديدة التي قامت بها الأستاذة بوسبتة يمينه - جامعة الجزائر- والدراسات الأجنبية الأخرى كدراسة شين (Shine, 2003) ودراسة ايرتمير و ميلون (Ertmer et Melon, 2001) خاصة في هذا المجال .

قائمة المراجع :

1-أبو حمزة عيد جلال علي (2003) دراسة لبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من مرضى الطنين والدوار رسالة ماجستير كلية التربية جامعة طنطا _ مصر منشورة على الرابط التالي
http ://www.qulfkids.com/ar/index.php?action=show res§r id=79§topic id=1428

2- أبو ناظر موريس مدخل إلى علم الدلالة الالسني الفكر العربي المعاصر بيروت 1982 .18 /19

3- إخلاص محمد عبد الحافظ : طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات النفسية والتربوية والرياضية . ط1. 2000 . مركز الكتاب للنشر والتوزيع . القاهرة.

4- الخطيب جمال الإعاقة السمعية ط1 عمان دار الفكر للطباعة و النشر 1997.

5- السعيد، عبد العزيز محمد وآخرون بحث مشكلة تردي القراءة والكتابة في الصف الأول دار الثقافة للطباعة والنشر 1987.

5-السيد عبد الحليم عمود علم النفس الاجتماعي والإعلام المفاهيم الأساسية القاهرة دار الثقافة للطباعة والنشر 1979.

6- الصبوة (محمد نجيب) سرعة الإدراك البصري كما لدى الفصاميين و الأسوياء رسالة دكتوراء كلية الآداب جامعة القاهرة 1987 غير منشورة.

7- العتوم عدنان يوسف علم النفس المعرفي دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان 2004 .

8-بوسبتة يمينه زراعة القوقعة وأثارها في اكتساب اللغة عند الطفل الأصم الناطق باللغة العربية في الوسط العيادي الجزائري محاضرات غير منشورة ، مؤتمر قسم التربية و الدراسات الإنسانية الأول "تعليم و تأهيل ذوي الإعاقة مسؤولية متكاملة" 4/3 مايو 2011، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

9- دروديان فهران مقارنة أداء الأطفال العاديين بأداء الأطفال الصم على مقياس ويمان للتمييز السمعي رسالة ماجستير غير منشورة 1993الجامعة الأردنية عمان الأردن .

10 – سليمان صلاح : زراعة القوقعة الاليكترونية .اتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين . جمهورية مصر (1994).

11-شيري وسايرز تجارب على الكف الكلي للجلجلة عن طريق التحكم الخارجي ترجمة محمد فرغلي فراج في مصطفى سويف وآخرين مرجع في علم النفس الإكلينيكي القاهرة دار المعارف 1985 ص 385 .

12- صالحي طارق القدرات الإدراكية عند الطفل زارع القوقعة رسالة ماجستير في الارطوفونيا جامعة الجزائر 2 2011.

13-عبد الرحمان جبر التفكير واللغة الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1992.

14-عبد الرحمان عبد الله حجر زراعة القوقعة من الألف إلى الياء أطفال الخليج المملكة العربية السعودية 2007.

15- فريد كامل أبو زينة : مناهج البحث العلمي والإحصاء , ط1. 2006 . دار الميسرة للنشر والتوزيع . عمان

المراجع الأجنبية:

16- Barais Annick Weil et all l'homme cognitive 5 eme édition .put Paris 1999

17- Bonnet Claude et all traite de psychologie cognitive .tome 1 Dunond Paris 1989

18-Bousebta, Y, acquisition de la parole chez l'enfant implanté cochléaire en milieu clinique Algérien, 9eme congrès National de l'ANOL, 11/12 Mars 2011,Alger

19-Bousebta, Y., Adaptation du TEPPP, communication présentée au premier colloque international sur la prise en charge de l'enfant sourd porteur de l'implant cochléaire, Alger, 22/23 Nov. 2009. (à paraître revue des sciences sociales).

20-Bousebta, Y., l'implant cochléaire en Algérie, bilan et perspectives, (2010), communication présentée aux journées GEORRIC, Rennes, France.

21-Bousebta, Y., l'implant cochléaire en Algérie, pour quelle prise en charge ? XI congrès de la société francophone d'ORL , Novembre 2008, Marrakech

22- Bousebta, Y Quality of life of families with patients on bilateral cochlear implants in Algeria, Middle East update in Otolaryngology conference, Dubai, United Arab Emirates on 2- 4 April, 2008.